بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حدیث شریف کساء

بِسَنَدٍ صَحيحٍ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الاَنْصاري عَنْ فاطِمَهَ الزَّهْراَّءِ عَلَيْهَا السَّلامُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ قالَ سَمِعْتُ فاطِمَهَ اَنَّها قالَتْ دَخَلَ عَلَىَّ اَبى رَسُولُ اللَّهِ فى بَعْضِ الاَيّامِ فَقالَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلامُ قالَ اِنّى اَجِدُ فى بَدَنى ضُعْفاً فَقُلْتُ لَهُ اُعيذُكَ بِاللَّهِ يا اَبَتاهُ مِنَ الضُّعْفِ فَقالَ يا فاطِمَهُ ايتينى بِالْكِساَّءِ الْيَمانى فَغَطّينى بِهِ فَاَتَيْتُهُ بِالْكِساَّءِ الْيَمانى فَغَطَّيْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ اَنْظُرُ اِلَيْهِ وَاِذا وَجْهُهُ يَتَلالَؤُ كَاَنَّهُ الْبَدْرُ فى لَيْلَهِ تَمامِهِ وَكَمالِهِ [١]

فَما كانَتْ اِلاّ ساعَهً وَاِذا بِوَلَدِىَ الْحَسَنِ قَدْ اَقْبَلَ وَقالَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا اُمّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا قُرَّهَ عَيْنى وَثَمَرَهَ فُؤادى فَقالَ يا اُمّاهُ اِنّى اَشَمُّ عِنْدَكِ رائِحَهً طَيِّبَهً كَاَنَّها رائِحَهُ جَدّى رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ اِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِساَّءِ فَاَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِساَّءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا جَدّاهُ يا رَسُولَ اللَّهِ اَتَاْذَنُ لى اَنْ اَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِساَّءِ فَقالَ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا وَلَدى وَيا صاحِبَ حَوْضى قَدْ اَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِساَّءِ [٢]

فَما كانَتْ اِلاّ ساعَهً وَاِذا بِوَلَدِىَ الْحُسَيْنِ قَدْ اَقْبَلَ وَقالَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا اُمّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا وَلَدى وَيا قُرَّهَ عَيْنى وَثَمَرَهَ فُؤادى فَقالَ لى يا اُمّاهُ اِنّىَ اَشَمُّ عِنْدَكِ رائِحَهً طَيِّبَهً كَاَنَّها رائِحَهُ جَدّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ اِنَّ جَدَّكَ وَاَخاكَ تَحْتَ الْكِساَّءِ فَدَنَى الْحُسَيْنُ نَحْوَ الْكِساَّءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا جَدّاهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنِ اخْتارَهُ اللَّهُ اَتَاْذَنُ لى اَنْ اَكُونَ مَعَكُما تَحْتَ الْكِساَّءِ فَقالَ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا وَلَدى وَيا شافِعَ اُمَّتى قَدْ اَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُما تَحْتَ الْكِساَّءِ [٣]

فَاَقْبَلَ عِنْدَ ذلِكَ اَبُوالْحَسَنِ عَلِىُّ بْنُ اَبى طالِبٍ وَقالَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا اَبَا الْحَسَنِ وَ يا اَميرَالْمُؤْمِنينَ فَقالَ يا فاطِمَهُ اِنّى اَشَمُّ عِنْدَكِ رائِحَهً طَيِّبَهً كَاَنَّها رائِحَهُ اَخى وَابْنِ عَمّى رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ ها هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِساَّءِ فَاَقْبَلَ عَلِىُّ نَحْوَ الْكِساَّءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللَّهِ اَتَاْذَنُ لى اَنْ اَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِساَّءِ قالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا اَخى يا وَصِيّى وَخَليفَتى وَصاحِبَ لِوائَى قَدْ اَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ عَلِىُّ تَحْتَ الْكِساَّءِ [٤]

ثُمَّ اَتَيْتُ نَحْوَ الْكِساَّءِ وَقُلْتُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَتاهُ يا رَسُولَ اللَّهِ اَتَاْذَنُ لى اَنْ اَكُونَ

مَعَکُمْ تَحْتَ الْکِساَّءِ قالَ وَعلَیْکِ السَّلامُ یا بِنْتی وَیا بَضْعَتی قَدْ اَذِنْتُ لَکِ فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْکِساَّءِ [۵]

فَلَمَّا اکْتَمَلْنا جَمیعاً تَحْتَ الْکِساَّءِ اَخَذَ اَبی رَسُولُ اللَّهِ بِطَرَفَیِ الْکِساَّءِ وَاَوْمَئَ بِیَدِهِ الْیُمْنی اِلَی السَّماَّءِ وَقالَ اَللّهُمَّ اِنَّ هؤُلاَّءِ اَهْلُ بَیْتی وَخاَّصَّتی وَحاَّمَّتی لَحْمُهُمْ لَحْمی وَدَمُهُمْ دَمی یُؤْلِمُنی ما یُؤْلِمُهُمْ وَیَحْزُنُنی ما یَحْزُنُهُمْ اَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ اَحَبَّهُمْ اِنَّهُمْ مِنّی وَ اَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَواتِکَ وَبَرَکاتِکَ وَرَحْمَتَکَ وَغُفْرانَکَ وَرِضْوانَکَ عَلَیَّ وَعَلَیْهِمْ وَاَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهیراً [۶]

فَقالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ یا مَلاَّئِکَتی وَیا سُکّانَ سَمواتی اِنّی ما خَلَقْتُ سَماَّءً مَبْنِیَّةً وَلا اَرْضاً مَدْحِیَّةً وَلا قَمَراً مُنیراً وَلا شَمْساً مُضیئَةً وَلا فَلَکاً یَدُورُ وَلا بَحْراً یَجْری وَلا فُلْکاً یَسْری اِلاّ فی مَحَبَّةِ هؤُلاَّءِ الْخَمْسَةِ الَّذینَ هُمْ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ الاْمینُ جِبْرائَیلُ یا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ عَزَّوَجَلَّ هُمْ اَهْلُ بَیْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسالَةِ هُمْ فاطِمَةُ وَاَبُوها وَبَعْلُها وَبَنُوها [۷]

فَقالَ جِبْرائَیلُ یا رَبِّ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَهْبِطَ اِلَی الاْرْضِ لاِکُونَ مَعَهُمْ سادِساً فَقالَ اللَّهُ نَعَمْ قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَهَبَطَ الاْمینُ جِبْرائَیلُ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللَّهِ الْعَلِیُّ الاْعْلی یُقْرِئُکَ السَّلامَ وَیَخُصُّکَ بِالتَّحِیَّةِ وَالاِْکْرامِ وَیَقُولُ لَکَ وَعِزَّتی وَجَلالی اِنّی ما خَلَقْتُ سَماَّءً مَبْنِیَّةً وَلا اَرْضاً مَدْحِیَّةً وَلا قَمَراً مُنیراً وَلا شَمْساً مُضیئَةً وَلا فَلَکاً یَدُورُ وَلا بَحْراً یَجْری وَلا فُلْکاً یَسْری اِلاّ لاِجْلِکُمْ وَمَحَبَّتِکُمْ وَقَدْ اَذِنَ لی اَنْ اَدْخُلَ مَعَکُمْ فَهَلْ تَاْذَنُ لی یا رَسُولَ اللَّهِ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا اَمینَ وَحْیِ اللَّهِ اِنَّهُ نَعَمْ قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ جِبْرائَیلُ مَعَنا تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ لاِبی اِنَّ اللَّهَ قَدْ اَوْحی اِلَیْکُمْ یَقُولُ اِنَّما یُریدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهیراً [۸]

فَقالَ عَلِیٌّ لاَبی یا رَسُولَ اللَّهِ اَخْبِرْنی ما لِجُلُوسِنا هذا تَحْتَ الْکِساَّءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَاللَّهِ فَقالَ النَّبِیُّ وَالَّذی بَعَثَنی بِالْحَقِّ نَبِیّاً وَاصْطَفانی بِالرِّسالَةِ نَجِیّاً ما ذُکِرَ خَبَرُنا هذا فی مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ اَهْلِ الاْرْضِ وَفیهِ جَمْعٌ مِنْ شیعَتِنا وَمُحِبّینا اِلاّ وَنَزَلَتْ عَلَیْهِمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَّئِکَةُ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ اِلی اَنْ یَتَفَرَّقُوا فَقالَ عَلِیٌّ اِذاً وَاللَّهِ فُزْنا وَفازَ شیعَتُنا وَرَبِّ الْکَعْبَةِ [۹]

فَقالَ النَّبِیُّ ثانِیاً یا عَلِیُّ وَالَّذی بَعَثَنی بِالْحَقِّ نَبِیّاً وَاصْطَفانی بِالرِّسالَةِ نَجِیّاً ما ذُکِرَ خَبَرُنا هذا فی مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ اَهْلِ الاْرْضِ وَفیهِ جَمْعٌ مِنْ شیعَتِنا وَمُحِبّینا وَفیهِمْ

مَهْمُومٌ اِلاّ وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَلا مَغْمُومٌ اِلاّ وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ وَلا طالِبُ حاجَةٍ اِلاّ وَقَضَى اللّهُ حاجَتَهُ فَقالَ عَلِيٌّ اِذاً وَاللَّهِ فُزْنا وَسَعِدْنا وَكَذلِکَ شيعَتُنا فازُوا وَسَعِدُوا فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَرَبِّ الْكَعْبَه [١٠]